

قصص الأنبياء

[140] عليه ، فغسلت شق راسه الايسر ، فقال لها إذا جاء زوجك فاقرئيه السلام وقولي له لقد استقامت عتبة بابك ، فلما جاء اسماعيل ، وجد رائحة ابيه ، فقال لامرأته هل جاءك احد قالت نعم ، شيخ من احسن الناس وجها واطيبهم ريحا وقال لي كذا وكذا ، وغسلت رأسه و هذا موضع قدميه على المقام قال لها اسماعيل ذلك ابراهيم عليه السلام . (وعن) النبي صلى الله عليه وآله : الركن والمقام يا قوتتان من يا قوت الجنة ، طمس الله نورهما ، ولولا ان نورهما طمس لضاء ما بين المشرق و المغرب . (العياشي) عن الصادق عليه السلام قال: انزل الحجر الاسود من الجنة لآدم وكان في البيت درة بيضاء ، فرفعه الله تعالى الى السماء وبقي اساسه فهو حيال هذا البيت يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يرجعون إليه ابدا ، فامر الله ابراهيم و اسماعيل ان يبنيا البيت على القواعد . (وعن ابن عباس) قال: قدم ابراهيم في المقام ، فنادى ايها الناس ان الله دعاكم الى الحج . فأجابوا لبيك اللهم لبيك ، اجابه من في اصلاب الرجال واول من اجابه أهل اليمن . (تفسير على بن ابراهيم) في قوله تعالى (طهرا بيتي) عن الصادق عليه السلام يعني نج عنه المشركين . وقال لما بنى ابراهيم عليه السلام البيت وحج الناس شكت الكعبة الى الله تبارك وتعالى ما تلقى من انفاس المشركين ؟ فأوحى الله إليها قري يا كعبة ، فاني ابعث في آخر الزمان قوما يتنظفون بقضبان الشجر ويتخللون . اقول: قضبان الشجر شامل للادراك وغيره ، وربما توجد في موضع آخر تخصيصه بالادراك ، واردة العموم جائزة ، فان السواك بمطلق قضبان الشجر مستحب وان كان الافضل هو الاراك ، بل ورد استحباب السواك بالاصابع ، وهو منزل مراتب الفضل والاستحباب . وفيه في قوله تعالى: (ووهبنا لهم من رحمتنا) يعني لابراهيم واسحاق